بالفسق فانه لا حرمة له وكان كثير من السلف لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن
المنكر الا سرا فيما بينه وبين من يامره وينهاه وقال ابو الدرداء من وعظ
اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه وكذلك مقابلة الاذى
بالانة القول كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة وقال تعالى ويدرؤن
بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار قال بعض السلف هو الرجل يسبه
الرجل فيقول ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك قال
رجل لسالم بن عبد الله وقد رحمته راحلته فقال ما اراك الا رجل سوء فقال
له سالم ما اراك ابعدت وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي قال يا ميتي
عرفت اسمي ما عرفه احد من اهل البصرة غيرك ومر بعضهم على صبيان يلعبون
بجوز فوطئ على بعض الجوز بغير اختياره فكسره فقال له الصبي يا شيخ
النار فجلس الشيخ يبكي ويقول ما عرفني غيره ومر بعضهم مع اصحابه في
طريق فرموا عليهم رمادا فقال الشيخ لاصحابه من يستحق النار فصاحوه
على الرماد يعني فهو رماد ورأى جنديا ابراهيم بن ادهم خارج البلد فساله
عن العمران فاشار له الى القبور فضرب راسه ومضى فقيل له انه ابن ادهم
فرجع يعتذر اليه فقال له ابراهيم الراس الذي يحتاج الى اعتذارك
تركته ببلخ ومر بجندي آخر وهو ينظر بستانا للقوم باجرة فساله
ان يناوله شيأ فلم يفعل وقال ان اصحابه لم ياذنوا لي في ذلك فضرب راسه
فجعل ابراهيم يطأطئ راسه ويقول اضرب راسا طالما عصى الله تعالى

من اجلك قد تركت خدي ارضا للشامت والحاسد حتى ترضى

من الدرجات الصلاة والناس نيام فالصلاة بالليل من موجبات الجنة كما
سبق

سبق ذكره في غير حديث وقد دل عليه قوله تعالى ان المتقين في جنات
وعيون آخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين الى قوله والمحروم
فوصفهم بالتيقظ في الليل والاستغفار بالاسحار وبالانفاق من
اموالهم كان بعض السلف نائما فاتاه آت في منامه فقال له قم
فصل اما علمت ان مفاتيح الجنة مع اصحاب الليل هم خزانها وكذلك يرجب
قيام الليل على الدرجات في الجنة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك الى اخر الآية
فجعل جزاءه على التهجد بالقرآن بالليل ان يبعثه المقام المحمود وهو اعلى
درجاته صلى الله عليه وسلم قال عون بن عبد الله ان الله يدخل الجنة وفدا
فيعطيهم حتى ما فوقهم ناس في الدرجات العلى فلما نظروا اليهم عرفوهم
فقالوا ربنا اخواننا كنا معهم فما فضلتهم علينا فيقول هيهات
انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويضمؤن حين تروون ويقومون
حين تنامون ويشخصون حين تخفظون ويرجب ايضا نعيم الجنة مالم
يطلع عليه احد من العباد في الدنيا قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الى قوله بما كانوا يعملون وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الآية قال
بعض السلف اخفى الله العمل فاخفى لهم الجزاء فلو قد قدموا عليه
لاقر تلك الاعين عنده ومما يجزي به المتهجدين كثرة الازواج من
الحور العين في الجنة فالمتهجد قد ترك لذة النوم بالليل ولذة التمتع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)